

سرور أمام الاتحاد البرلماني الدولي في بوخارست:

الانتخابات تعطل موقع الصدارة في حل مشكلات التنمية الاجتماعية

بوخارست - من محمود المناوي :

أكد الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس الاتحاد البرلماني الدولي ورئيس مجلس الشعب أن الانتخابات البرلمانية تحتل موقع الصدارة في حل مشكلات الفساد والتنمية الاجتماعية مشيراً إلى أن تحقيق تقدم حرجي وأمين في الانتخابات العامة على الصعيد الوطني يمثل السبيل الوحيد للوصول إلى برلمان يكون بمقدوره مراقبة الحكومة بصورة سليمة .

وأوضح - في كلمته خلال افتتاح المؤتمر البرلماني الدولي المنعقد في بوخارست بحضور أيون اليسكو رئيس جمهورية رومانيا ورئيس مجلس الشيوخ والغواب ورؤساء وممثلي برلمانات ١٢٥ دولة - أهمية الدور الذي تقوم به منظمات مثل الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات البرلمانية الإقليمية في النهوض بالديمقراطية النيابية مشيراً إلى أن نجاح الديمقراطية أمر لا يمكن قياسه بعدد البرلمانات أو النظم الديمقراطية وإنما يقاس بالطريقة التي خرجت بها تلك البرلمانات والنظم إلى الوجود .



وأعلن الدكتور سرور أن إسامة استخدام السلطة تسمح في نهاية المطاف بوجود فئة فاسدة من الناس على المستوى الوطني ترتفع على حساب يؤس السواد الأعظم من المجتمع ، وتجبر أصحاب المعقول والكفاءات على الهجرة خارج البلاد وهذا بدوره من شأنه أن يلحق المزيد من الأضرار بمصالح الشعوب .

وأضاف أن التاريخ خير شاهد على أن جوهر الديمقراطية إنما هو تعبير صريح لأناس أحرار في حكم أنفسهم بأنفسهم مباشرة أو بصورة غير مباشرة من خلال وسطاء يمثلون مطالبهم وآمالهم وطموحهم ، ومن ثم فإن البرلمانات التي تتألف من ممثلين جرى انتخابهم بطريقة حرة ، لا تعتبر الرقابة على أداء الحكومات في إطار النساتير القائمة في نولها مجرد دور تضطلع به وإنما هي واجب يتعين عليها الوفاء به .

وأعلن رئيس الاتحاد البرلماني الدولي أنه لن يكون بمقدور أي بلد بعفرده أن يضع خطته للتنمية موضع التنفيذ إذا غاب فيه حكم القانون ، أو سمح فيه للفساد في بعض المجالات بأن يزدهر أو أن يحقق ذلك الفساد مصالح فئة من الناس في صكرة منافع مادية أو إسامة استعمال السلطة تلك أن غياب حكم القانون من جهة والفساد من جهة أخرى يؤديان إلى ذات العاقبة وهي النيل من عملية التنمية وحقوق الإنسان والسلام في البلد المعنى .